

الفائق في غريب الحديث

جلفط هو الذي يَسُدُّ دُرُوزَ السفن ويصلحها بالطاء غير المعجمة وأراد بالعدو البحر أو النواتى لأنهم كانوا علوجا يعادون المسلمين . قالت أم صبية الجهنية Bها : كنا نكون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعهد أبي بكر وضدّراً من خلافة عمر رضي الله تعالى عنهما في المسجد النبوي قد تجالّنا وربما غزّنا فيه فقال عمر رضي الله تعالى عنه : لأردّ نكنّ حرائر . فأخرجنا منه .

جلل تجالّنا : اسنن . حرائر : اي كما يجب أن تكون الحرائر من ضرب الحُجُب عليهن وألاًّ يَبرُزْنَ برُوز الإمام . علي عليه السلام من أحبنا أهل البيت فليُعدّ للفقر جلباباً أو قال : تجفّافا .

جليب الجلباب : الرداء وقيل : الملاة التي يُشتمل بها . والمعنى : فليُعدّ وقاء مما يورد عليه الفقر والتقلّ والرفق الدنيا ; من الحمّل على الجزع وقسلة الصبر على شطف العيش وخشونة الحال . ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إن امرأة سألتّه أن يَكسوها فقال : إني أخشى أن تدعى جلباباً الذي جلبابك به . قالت : وما هو ؟ قال : بيتك . قلت : أجندك من أصحاب محمد تقول هذا ؟ أجندك : أصله من أجل أنك أو لأجل أنك فحذف الجار ; كقوله : ... أجل أن ... قد فاضلكم ... فوق من أذكأ صلاباً بإزار

وخُفّفت أن ضربين من التخفيف : أحدهما حذفُ الهمزة والثاني حذف إحدى النونين فوليت النون الباقية اللام وهما متقاربتا المخرجين فقلبت اللام نونا وأُدغمت في النون ; وحق المدغم أن يسكن فالتقى ساكنان هي والجيم فحركت الجيم بالكسر ; فصار أجندك